موقف المسلمة في يوم شم النسيم للكاتب :

الأصل في المسلم أن يكون أصحابه ومن يخرج معهم هم أهل التقوى والصلاح والبر ؛ لأن هؤلاء يعينون على الخير ويدلون عليه، ويرشدون إلى صراط الله المستقيم، وينصحون بما يرون من الخير والصلاح، ويتعلم منهم من صحبهم الأخلاق الفاضلة الكريمة، والخلال الحميدة.

ولهذا ورد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم من ألأحاديث الصحيحة ما يدل على أن المصاحبة ينبغي أن تكون مع الأخيار، وأن يجتنب المسلم مصاحبة الفجار والكفار، فقال عليه الصلاة والسلام: ((لا تصحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي)) رواه أحمد وغيره بإسناد حسن، ويخشى من صحبة هؤلاء والتنزه معهم محبتهم، وتقليد أخلاقهم الفاسدة، أو تصرفاتهم الضالة.

ولكن إذا ابتلي المسلم بمجاورة هؤلاء فإنه يعاملهم بالحسنى، ولا حرج عليه في مواكلتهم ومشاربتهم، يقول الله تعالى: {لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم}، وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وحوله اليهود، يبيع ويشتري معهم، ويقبل هديتهم، ويقبل دعوتهم.

والله أعلم.

الرابط الاصلي

Powered by SaphpLesson 4.0